Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وموضوعات تاريخ الموضوعات، والعناصر، والأفكار، والمشاعر ... وليس أقل صحة من ذلك أنه سيكون من الصعب تحديد وإحصاء هذه الموضوعات العالمية التي يبدو أن مداها عام في هذه النقطة، ولكن يجب، مع ذلك، إعطاؤها خاصية قابلة للتعريف والتسلسل. هذه (العالميات) ترجع إلى هذه المواجهات بخصوص الترجمة (انظر الفصل الثالث)، أو إلى الثوابت، (انظر الفصل الأول). وعليه، يبدو جيداً أنه ينظر إليها (الموضوعات العالمية)، وتفسر، وتسجل بطريقة مختلفة من ثقافة إلى أخرى : الانتحار بالطريقة الأوربية، أو الانتحارات المتعددة بعد إصدار فيرتر مثلما علمنا، أوالانتحار الياباني للكاتب ميشيما، تشكل مواقف إنسانية أو ممارسات ثقافية مختلفة بشدة. نضيف أن أغنية رولان تحمل قليلاً من العناصر المشتركة والتي يمكن مقارنتها مع أغنية النار لهنري باربوس أو مع صلبان الخشب لرولان دورجيليس.

أخيراً، عرفت الموضعات العالمية الأكثر عالمية مثل الموت (كل إنسان ميت)، والأم (لكل إنسان أم)، عبر العصور والثقافات، تبدلات أكثر أهمية للدراسة من الجوهر الأزلي المفترض. في مواجهة اقتراحات التصنيف المختلفة، نشرع في التفكير أن الحل الأفضل، ربما، يكون ذا طبيعة ألفبائية، توفق بين الفهارس الجيدة : تعد فهارس إليزابيت فرنزيل نموذجاً لهذا الجنس، وهي ذات فائدة كبيرة [1]. يمكن لكلمة معينة أن تصبح موضوعاً شعرياً: مثال (le cygne – الأوز العراقي)، أو لازوردي، أو أي لون آخر (نفكر باللون الأزرق في مئة عام من العزلة لمارسيا ماركيز).

هذه الوحدة الدنيا بصورة مطلقة تستطيع أن تتحول إلى علة، ومن ثم إلى نموذج، وهذا يعني أنها كان يمكن أن تتحول إلى موضوع بصورة واسعة، إما من خلال الخيال، أو من خلال الشعر، أو من خلال الأدب عامة [2]. ونقول مثل ذلك أيضاً عن شخصية أصبحت نموذجاً، بعد إعادة استخدام، واستعمال، وجعلها موضوعاتية (المتأنق، نموذج، وموضوع، وظاهرة أدبية درسها إميليان كاراسوس [3])غالباً ما نلاحظ انزياحاً للأدب نحو تاريخ لأفكار والحساسيات.

قلما يكون مهماً البحث عن تحديد الموضوعات والدوافع في المجرد : من

---

(1) الموضوع في الآداب العالمية، شتوتغارت، كرونر، ١٩٨٣، والدافع في الآداب العالمية، شتوتغارت، كرونر، ١٩٨٠

(2) انظر روبيرها ريسون، غابات، دراسة حول الخيال الغربي، شامب، فلاماريون، ١٩٩٢

(3) أسطورة الرجل المتأنق – كولان – ١٩٧١